

الأغاني

إن ابن حزم لما جلد الأحوص ووقفه على البلس يضربه جاءه بنو زريق فدفعوا عنه واحتملوه من أعلى البلس .

فقال في ذلك قال ابن الزبير أنشدنيه عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون .

(إمّا تُصِيبني المَندايَا وهِيَ لاحِقَةٌ ... وكلُّ جَنَبٍ لهُ قد حُمَّ مَضْطَجَعٌ) .

(فقد جَزَيْتُ بني حَزْمٍ بطُلْمِهمُ ... وقد جَزَيْتُ زُرَيْقاً بالَّذي صنَعوا) .

(قومٌ أبايَ طَبَعَ الأخلاقَ أوَّلَهمُ ... فهُمُ على ذاكِ من أخلاقهم طَبِعوا) .

(وإنَّ أُناسٌ وَنَووا عن كلِّ مَكْرُمَةٍ ... وضاقَ باعُهمُ عن وَسْعِهمُ وَسَعوا) .

(إنِّي رأيتُ غداةَ السُّوقِ مَحْضَرَهُمُ ... إذْ نحنُ ننظرُ ما يُتَلَايَ ونَسْتَمِعُ) .

شعره بعد أن نفي إلى دهلك .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني غير واحد من أهل العلم .

أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الأحوص في الخنث وطاق به وغربه إلى دهلك في محمل عربانا .

فقال الأحوص وهو يطاق به .

(ما مِنُ مُصيبةٍ نَكَّبةٍ أبْلايَ بها ...)